

خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر

. @ 239 @

القاضي صالح بن عمر بن القاضي سعد الدين بن العلم أخو الشيخ محمد العلمي الصوفي المشهور الآتي ذكره كان قدم إلى دمشق وولي بها نيابة قضاء المالكية بمحكمة الميدان حين كان عمه القاضي فخر الدين عثمان بدمشق متخلياً عن نيابة الحكم بمحكمة الباب وشرع في طريق الزعماء فسعى لابن أخيه المذكور في نيابة المالكية بمحكمة السويقة المذكورة وكان لهم تعلقات بالقدس فلم يقدر على الإقامة بدمشق فكان يتوطن بالقدس وكان يتردد إلى الشام لزيارة أخيه الشيخ محمد وخاله العلامة محمد بن علي مدرس الشبلية الآتي ذكرهما وكان بينه وبين الشيخ علي بن محمد القلعي القدسي نزاع بسبب وقف سيدي أحمد الثوري فاتفق أن مات ذاك في شعبان غريباً في قرية من قرى سيدي علي بن خليل ومات هذا في رابع عشر شهر رمضان سنة اثنتين بعد الألف غريباً في الرملة .

صالح بن محمد بن عبد الله بن أحمد الخطيب ابن محمد الخطيب ابن محمد الخطيب إبراهيم الخطيب التمرتاشي الغزي الحنفي ابن الإمام الكبير صاحب التنوير في الفقه الآتي ذكره الإمام ابن الإمام كان فاضلاً متبحراً باحثاً وله إحاطة بفروع المذهب أخذ عن والده ورحل إلى مصر وأخذ عن علمائها وتصدر في ذلك القطر بعد وفاة أبيه ونفع الناس في الفتاوى وألف التآليف النافعة في الفقه وغيره منها حاشية على الأشباه والنظائر التي سماها زواهر الجواهر وله منظومة في الفقه وشرح تحفة الملوك وشرح ألفية ولده محمد الآتي ذكره في النحو التي أولها | % (قال محمد هو ابن صالح % أحمد ربي الله خير فاتح) % | وله شرح النقاية سماه العناية وشرح تاريخ شيخ الإسلام سعدي المحشي وله رسائل كثيرة منها رسالة في سيدنا محمد وأخيه هارون عليهما السلام ورسالة في علم الوضع وترسلاته وأشعاره وإفراطة مطبوعة وقفت له على هذه الأبيات كتب بها إلى الخير الرملي في صدر رسالة وقد استحسنتها فأثبتها له وهي قوله | % (إن جزت عن رملة لي ثم إنسان % حبر همام له علم وإحسان) % | % (في العلم نعمانه في الجود حاتم % وماله فيهما ضد وأفراان) % | % (والخير أوله والخير شيمته % والدين قيد له في العلم إمكان) % | % (قالوا هو البحر قلت البحر ذو غرق % قالوا هو البدر لا يعرفه نقصان) % | % (قالوا هو الليث قلت الليث ذو حمق % قالوا هو الشمس قلت الشمس ميزان) %